

التفسير المباشر الحلقة 02 الجزء العشرون من القرآن الكريم رمضان 9241هـ

مساعد الطيار

فليثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. ولا يأتون كمثلا الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم اليومي التفسير المباشر اليوم هو العشرون من شهر رمضان

المبارك من عام تسعة وعشرين واربعمئة والف. وحديثنا باذن الله تعالى سوف يكون عن الجزء العشرين من اجزاء - [00:00:34](#)

القرآن الكريم. ضيفنا في هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ عبدالعزيز الداخل. المستشار بوزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة

والارشاد ومدير معهد افاق التيسير الالكتروني على شبكة الانترنت وهو عضو ايضا في ملتقى اهل التفسير حياكم الله يا شيخ -

[00:00:51](#)

العزیز معنا في هذا اللقاء. بارك الله فيكم. ايها الاخوة المشاهدون اذكركم قبل ان نبدأ في حوارنا مع ضيفنا الشيخ عبدالعزيز في هذه

الحلقة. بارقام الهواتف التي يمكنكم التواصل عن طريقها - [00:01:11](#)

اه الهاتف اه صفر واحد اثنين صفر ثمانية خمسة اربعة اربعة او صفر واحد اربعة اربعة خمسة تسعة ستة ستة والهاتف الجوال الذي

يمكنكم التواصل عن طريق الرسائل صفر خمسة ثلاثة اثنين وعشرين سبعة وسبعين مئة واحد عش والهواتف سوف تظهر معكم على -

[00:01:22](#)

شاشة تباعا كما يمكنكم ايضا التواصل عن طريق ملتقى او منتدى البرنامج تفسير دوت نت ضمن ملتقى اهل التفسير. فحياكم الله

جميعا يا شيخ عبد العزيز وحياكم الله ايها الاخوة المشاهدون معنا في هذا اللقاء. آآ قبل ان نبدأ في حوارنا يا شيخ عبد العزيز حول -

[00:01:42](#)

لهذا الجزء اريد ان انبه الاخوة المشاهدين الى ان الجزء العشرين يبدأ من الاية السادسة والخمسين من سورة النمل مع سورة القصص

حتى الاية الخامسة والاربعين من سورة العنكبوت وقد تعودنا ان نذكر لهم ابرز الموضوعات التي اشتمل عليها الجزل الذي نتحدث

عنه. آآ سورة النمل من السور المكية التي تهتم بالحديث عن اصول العقيدة - [00:01:59](#)

التوحيد والرسالة وتناولت السورة الحديث عن القرآن العظيم ايضا. ثم تحدثت بالتفصيل عن قصة داوود وولده سليمان وما انعم الله

عليهما به ثم تناولت السورة الكريمة الدلائل والبراهين على وجود الله ووحدانيته - [00:02:19](#)

اما سورة القصص فهي سورة مكية ايضا تهتم بجانب العقيدة التوحيد والرسالة والبعث وتفصل ما اجمل في السورتين اللتين سبقتهما.

واما سورة القصص فتدور على الحق والباطل والاذعان والطغيان واشكال الصراع بين جند الرحمن وجند الشيطان - [00:02:34](#)

واما سورة العنكبوت فهي كذلك مكية وموضوعها العقيدة في اصولها الكبرى وتدور حول الايمان وسنة الابتلاء في هذه الحياة. هذه

ابرز الموضوعات التي اشتمل عليها الجزء وهناك الكثير الحقيقة مما يمكن نتحدث عنه يا شيخ عبد العزيز آآ في هذه السورة او في

هذا الجزء من اجزاء القرآن الكريم وفي هذه السور العظيمة التي سوف باذن الله - [00:02:50](#)

تشير اشارات الى ابرز ما فيها. بداية يا شيخ عبد العزيز آآ نريد ان نعطي الاخوة المشاهدين يعني آآ اضاءة حول موضوع سورة النمل

والقصص والعنكبوت ثم بعد ذلك نبدأ في تلقي الاتصالات والاسئلة ان شئتم. بسم الله الرحمن الرحيم. احمداوا الله عز وجل واثنى

بما يحب من المحامد والثناء والتمجيد فهو الحمد والثناء والمجد. سبحانه وتعالى. لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد من جد خلق تصورا مقدر فهدى سبحانه وكفى واوى واغنى واغنى له الاسماء الحسنى والصفات العلى الله - 00:03:31
ولا اله الا هو له الحمد في الآخرة والاولى. سبحانه واصلي واسلم على نبينا الكريم ذي الخلق العظيم والهدي القوي نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا - 00:03:51

الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. لا شك ان القرآن كتاب هداية ورحمة للمؤمنين. وانزله الله عز وجل لهم ليخرجهم من الظلمات الى النور. نعم. وليهديهم الى ما فيه خيرهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة - 00:04:11
وتتجلى فيه رحمة الله عز وجل بعباده المؤمنين. وهذا الجزء الذي سنتدارسه اليوم باذن الله تعالى. تتجلى فيه مقاصد للقرآن العظيم. جميل. فهو كتاب هداية ونور. فسورة النمل هي سورة مكية. نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في - 00:04:31
مواجهته مع المشركين والدعوة ودعوتهم الى الحق وعانى منهم اذى شديدا. اللهم صلي وحسدا وبغيا وتكبيرا وجميع انواع الازى. والنبي صلى الله عليه وسلم هو سيد اولي العزم من الرسل. وفي الحديث ان اشد - 00:04:51
الناس ابتلاء الانبياء الانبياء الامثلة والنبي صلى الله عليه وسلم هو امثل الانبياء اللهم صلي وسلم كان الازى عليه شديدا شديدا وآ
انزل الله عز وجل عليه هذه الايات آآ ليست جملة واحدة بل آآ كما قال الله - 00:05:11
قد وصلنا لهم القول وايضا آآ وكذلك لنثبت به نعم وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤاده يثبت
الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته الى المشركين. الانسان عندما يدعو الناس الى امر يخالفهم فيه. هم - 00:05:31
لابد ان يكون على يقين بان ما لديه حق. تجد هذه السور تثبت النبي صلى الله عليه وسلم بانه على الحق ولا يخاف ولا يحزن ولا
يضطرب لذلك قال الله عز وجل في مطلع السورة ونلاحظ ايضا تناسب المطالع والمقاطع جميل نعم سورة النمل في اولها -

00:05:51

وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. الله اكبر. وهذا له اثر على نفس النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. فلا يخاف
ولا يحزن ولا يتردد ولا يضطر. بل يقول الحق صادعا - 00:06:11
لانه من لدن الحكيم العليم. جميل. وقال في اخرها قال في اخرها في اخر سورة النمل. في اخر سورة النمل نتوكل على الله انك على
الحق المبين. جميل. وهو حق بين ظاهر. وكون الانسان يعلم الداعي يعلم انه على حق - 00:06:21
وعلى بينة هذا ريوث الشجاعة واقدامها. لا شك صحيح. ويورث قوة في منطقته وفي كلامه. اه ولو تأملت قوله تعالى وانك لتلقى
القرآن من لدن حكيم عليم. تجد ان مجال التفسير اها وكلام العلماء في التفسير والمؤلفات في التفسير - 00:06:41
انما هي لتقريب الصور وتوضيح المعنى. صحيح. لذلك تجد في الكلمة والمفردة اقوال لاهل العلم. اه هي من باب تقريب الصورة لذهن
القارئ. والا ما وراء ذلك من المعاني العظيمة فهذا امر لا تحيط به العبارة. وافضل ما يعبر عنه بالاية نفسها - 00:07:01
ولذلك اه قد يتساءل بعض طلاب العلم لماذا بعض الائمة الكبار ليست لهم مؤلفات في التفسير. نعم. تجد لهم كلام بليغ وقوي وعظيم
فلو انهم وظفوا هذا في التفسير لكان خيرا عظيما. والجواب ان لهم بعض الرسائل التي تدل على ذلك - 00:07:21
جميل والكتابة تفسير كامل في القرآن العظيم على هذا المنحى امر لا يستطيع ثم ايضا الناس يتفاوتون في ادراكهم وفهمهم. فعلى
سبيل المثال مثلا ابن القيم رحمه الله له رسالة في - 00:07:41

ذكرها ضمن كتاب الفوائد في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحب فكم هي عدة صفحات؟
في سورة الانفال اه في سورة الانباء. نعم. وذكر ايضا ابن القيم في له رسالة اسماء المؤلفات اسماء ابن تيمية. هم. ذكر فيها ان شيخ
الاسلام ابن تيمية له رسالة في تفسير قوله - 00:08:01
فلما جن عليهم. الله اكبر. السيوطي لما تمكن من الامالة وكتب فيها كتب رسالة في قوله تعالى الله ولي الذين امنوا ظلمات النور آآ

ذكر فيها مئة وعشرين وجها بلاغيا جميل في هذه الاية الله اكبر وهذه رسالة قد فتح الرب الجليل للعبد الدليل - [00:08:21](#) جميل. وهذا يدل على ان القرآن مع ان القرآن عظيم ولا تحيط به العبارة. جميل. وان ما يذكره المفسرون في كتبهم وان كثرت فانما هي لتقريب الصورة وتوضيح المقصد جميل جدا وهذا يدل على ففي قوله تعالى نعم وانك لتلقى وانك لتلقى القرآن تجدها تشعر المؤمن بالسمو والرفعة لانه يتنقل - [00:08:41](#)

من الله عز وجل. ولا يستوي من يتلقى دينه الذي يسير عليه من الله عز وجل لا يستوي هو من مدينة من الخرافات والاساطير ولذلك لو رأيت غالب اهل الاديان كل اهل الديان غير الاسلام؟ غير الاسلام تجدهم على ضلال مبين. فلا يستوي - [00:09:01](#) لذلك المؤمن اذا شعر ان دينه متلقى من الله عز وجل هذا يشعره بالسمو والرفعة وصلته بالله عز وجل. كذلك ان هذا القرآن يتلقاه من الله الحكيم العليم وهذا التنكير التفخيم جميل كما يذكر العلماء المعني - [00:09:21](#)

القرآن حكيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ومحكم. وايضا آآ انزله الله عز وجل على علم. الله اكبر. فهو يعلم ما يحتاجه يعلم الشرائع التي فيه مفصلة مبنية على علم وما امر الله عز وجل به المرسلين ومبني على علم وما امر به عباده المؤمنين - [00:09:41](#) مبني على علم وما نهى عنه مبني على علم فهو على علم. فلذلك المؤمن اذا تلقى هذه لاحظ مقصد الاية وانك لتلقى القرآن. نعم تجده يشعر المؤمن بالثقة ونعم صحيح؟ وايضا يعني تأكيد - [00:10:01](#)

كلامك يا شيخ عبد العزيز آآ الايات المكية او السور المكية التي تتحدث عن القرآن العظيم تشير الى هذا المعنى الذي تفضلتم به في قضية آآ اثبات للنبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن من حكيم ومن عليم وانه كتاب محكم وانه كتاب مفصل. ولذلك تجد مثل هذه الاية وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. وفي - [00:10:21](#)

في سورة هود قال كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. لاحظ حكيم وخبير وليم كلها اوصاف تشعر باحاطة علمه وخبرته وحكمته سبحانه وتعالى وهذا يزرع الثقة كما تفضلت في مواجهة المشركين والصادقين والمكذابين. طيب جميل يعني هل ترى ان موضوع سورة النمل ان صح التعبير انها حول - [00:10:41](#)

موضوع ماذا يعني؟ اه يعني حديث عن العقيدة عن القرآن الكريم عن هو اه لها عدة موضوعات عند دارة تفصل فيها تفصيل كثير جميل. تطرقت هذه لكن روح السورة ومقصودها اه يفهم من اه وقت نزوله فينزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في دعوة المشركين دعوتهم طبعاً الى الحق - [00:11:01](#)

نعم. اه لذلك ورد فيها ايات عظيمة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو المشركين ويبين لهم الايات. فيواجه بالاستكبار. جميل فقال الله عز وجل يعني هذا كما حصل ايضا لموسى وقومه. نعم. لموسى مع فرعون وقومه. فان الله عز وجل قال فلما جاءتهم اياتنا مبصرة - [00:11:21](#)

قالوا هذا سحر المؤمن وهي ايات مبصرة بمعنى انها ظاهرة واضحة ظاهرة واضحة وبينتة قال وجحدوا بها واستنكرت انفسهم ظلموا فانظروا كيف كان عاقل الله اكبر. بعض العلماء يعني تلمسوا الحكمة في التعبير بالمبصرة. ايه جميل ايه. اه جاءت - [00:11:41](#) مبصرة تفاسير السلف انها بينة وظاهرة وواضحة. جميل مبصرة. اه سبب العدول عن هذا طبعاً هذا مد بينه هذا تفسير بلازم المعنى.

جميل. وهذا مسلك من مسالك التفسير نعم. لكن المعنى مو بصيرة نفسها وسبب اختيار هذي اللفظ على غيره - [00:12:01](#) اه تلمس بعض العلماء الفائدة الحكمة من ذلك اقرب من وجدت يعني الى هذا اه اصاب المراد والله تعالى اعلم الزمخشري في الكشف. هم. لكن كانت عبارة يعني فيها شيء من الاختباء. الاكتظاظ هم. والتقصير لانها تحتاج الى توضيح - [00:12:21](#) وكعادته يعني عبارات مختصرة لكنها مركزة. فلذلك تركها بعض من ينقل عن الكشف عن ماذا يقول فيها؟ قال اه فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قال نسب الابصار اليها على اعتبار انه - [00:12:41](#)

بسورة. ايوا. اه لكن لتوضيح المعنى نقول ان الابصار اها. يطلق على الشخص المبصر وعلى الاداة التي يبصر بها. ايه جميل. فيقال ان زيد يبصر. والعين تبصر. جميل. فهذا ينسب وهذا اطلاق حقيقي. جميل - [00:13:01](#) هذه الايات مهم. هي مما يبصر به الحق. ايوه. هي مما يبصر به الحق. فهي مبصرة الحق فيها واضح وجلي وبين ولكنهم جحدوا

واستكبروا. اه لذلك قال فظلموا بها وليس حقها ان اه تجحد - 00:13:21

مع ان بوضوحها وظهورها ان يهتدى بها. لكنهم ظلموا بها. فلم يهتدوا بها. ولذلك عبر الله عنهم عن قوم ثمود في سورة فصلت قال لو اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. جميل. طيب في قصة سليمان وداوود يا شيخ عبد العزيز في سورة النمل ليست من القصص - 00:13:41

التي يعني يمكن ان نسلط عليها الضوء. فيها قصص وفيها عبر نعم. نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. اه ولعل من مقاصدها ان الله عز وجل مكن عليه داوود ثم مكن لسليمان تمكيناً عظيماً واثاه ملكاً عظيماً وهذا - 00:14:01

وان كانت قصة انتقال للنبي صلى الله عليه وسلم. هم. لكنها تبين قدرة الله عز وجل. فلو شاء الله عز وجل لجعلك ملكاً رسولاً. الله اكبر. فلا تحزن. لذلك خير النبي صلى - 00:14:21

هل تختار ان تكون ملكاً فنظر الى جبريل فاشار اليه جبريل انت الله اكبر اختار ان يكون عبد الرسول عبداً رسولاً لذلك كنا نتحدث امس يا شيخ عبد العزيز معالي الشيخ فهد امس حوله كيف وصف الله او كيف وصف الله عبده محمد صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية في اشرف المواضع - 00:14:31

المواطن التي اه شرفه بها فوصفه بوصف العبودية عندما تلقى القرآن الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقال سبحانه الذي اسرى بعبده وقال وانه لما قام عبد الله يدعوه فوصفه بوصف العبودية في مواطن الشرف ومواطن - 00:14:51

جميل. طيب ولقد اتينا داوود وسليمان علماً وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. يعني لو تعطينا يعني لمحة عن هذه القصة قصة سليمان بهذه صورة النمل؟ اه بالنسبة قد استأثرت يعني بجزء كبير من السورة. نعم. هي قصة من القصص العجيبة التي يعني مكن الله عز وجل - 00:15:09

الله عز وجل تمكينه لسليمان عليه السلام. واثاه فضلاً عظيماً. والفضل هو التفضيل. وجعله في مرتبة أعلى من في اسرقه. وكان هذا فضلاً مبيناً. لذلك قال ان هذا لهو الفضل المبين. اللين. صوت - 00:15:29

هذا هو الفضل البين الواضح. جميل. ثم ذكر الله عز وجل ما سخره لسليمان. والتكبير هنا يا شيخ عبد العزيز في قوله ولقد اتينا داود وسليمان علماً ليس التكبير هنا للاشارة الى العلم هو من معاني التكبير والتفخيم وهذا منها جميل جداً وكذلك مكن الله عز وجل - 00:15:49

له اه الطير. ومكن له الوحوش ومكن له الجن. مكن له الريح. لا شك انه ملك عظيم. هذا ملك لا باغي ولا يمكن لاحد في الدنيا ان يناله. الله اكبر. مهما سمعت آه همته ومهما يعني بلغت امانيه ما بلغت لن - 00:16:09

سخر الريح ويسخر الجن وهو صدق ولو استطاع يعني غيره من الملوك مثلاً ملك الثروة وكذا لكن لا يستطيع ان مثل هذه المخلوقات نعم الا بفضل من الله سبحانه وتعالى. اي نعم. اه نعم نستطرد فيه هذه القصة ان شئت فان كان لديك فيها يعني هذا بالنسبة - 00:16:29

بالنسبة للقصة ثم ايضا ذكر فيها ايضا آه طبعاً هناك آه لطائف ايه جميل بعض العلماء في لقوله تعالى آه يعني وتفقد الطير فقال ما لي؟ لا ارى الهدى ان كان من الغائبين لاعدبته عذاباً شديداً بدأ بأسلوب الرأي. جميل. يعني ما اتى بأسلوب - 00:16:49

او لا جعلها في الاخير العذر. ايوه. وهذا من ما يقتضيه رغبة المشكلة. ايه. قال لاعدب عذاباً شديداً او لاذبحه او ليأتيني بسلطان خل العذر في الاخير. العذر في الاخير. لذلك هذا يرهب ايضا من حوله. ايه. يعني هذي من التصرفات التي يتصرفها الملوك يعني - 00:17:09

جميل. هناك غير بعيداً فقال احط بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين. اني وجدت امرأة تملكها. هذا امر غريب ايوه في زمانه في زمانه اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء طبعاً آه كل لفظ وكل ظاهر في العموم - 00:17:29

هم. لا يقتضي الاستغراق في جميع الجزئيات. نعم لان البعض هذا سؤال يسأله دائماً يعني هل معنى واوتيت من كل شيء يعني انها اوتيت كل شيء ولا المقصود بها؟ لفظ كل - 00:17:49

ظاهر في العموم العموم على درجات هناك العموم الاستغراقي الذي لا يفد عنه شيء. جميل. والله بكل شيء عليم. بكل شيء عليم. هذا لا وهناك عموم ظاهر يعني آآ يفسر في السياق بحسبه. يعني كما قال تعالى يمثل له بعض الاسريين بقوله تعالى - 00:17:59 اه تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا المساكن ما دمرت. ايه جميل. لذلك فكل هنا ظاهرة في العموم لها عرش عظيم. وهذا التنكير ايضا للتفخيم. العلماء اختلفوا في قضية العرش العظيم. على قولين انه عظيم في آآ كبره - 00:18:19 القول الثاني وهو الارجح حنا عظيم في اوصافه. ايوا. وما زين به. جميل. حتى بعضهم ذكر من شدة اه وصف العرش العظيم وكذا. قال هذا لو جلست ما اريد. الله اكبر. يعني لو كان بهذا الفخامة. الفخامة. ايه جميل. طيب هذا بالنسبة لسورة النمل يا شيخ عبد العزيز. طيب بالنسبة لسورة القصص يعني اضاءة - 00:18:39

السريعة حولها قبل ان تأتينا يعني اتصالات الاخوة المشاهدين. اه في موضوع سورة القصص ويعني وابرز الموضوعات التي فيها قصة موسى عليه الصلاة والسلام. في قصة موسى قصة عجيبة جدا وينبغي ان نتأملها جميع المؤمنين على طبقاتهم الملوك الحكام اصحاب الاموال - 00:18:59

الله اكبر. اصحاب الحرف والمهن اه فهي فيها ايات وعبر عظيمة جدا. وفيها من براعة جميل. شيء عظيم جدا يدهش القلب المؤمن. لخص الله عز وجل القصة في ثلاث ايات. جميل. جميل. ثم بدأ بالتفصيل. قال ان فرعون قال نزل عليك من نأ - 00:19:19 فالتبأ في اللغة هو الخبر العظيم. جميل جدا. لذلك لا طيب لو ذننا يا شيخ عبد العزيز آآ نتوقف فاصل قصير ثم نعود نتحدث عن موضوعات سورة القصص. طيب اي نعم. فابقوا معنا ايها الاخوة المشاهدون حفظكم - 00:19:39

كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت فؤادك ورتلناه اللهم يا رحمن يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اختم لنا شهر رمضان برضوانك والعشق من نيرانك والفوز بجنانك والفوز بجناح - 00:19:55 والفوز بجنانك يا رب العالمين يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى. كنا قبل الفاصل نتحدث مع شيء ضيفنا في هذا اللقاء الشيخ عبدالعزيز الداخل - 00:20:39

حول موضوع سورة القصص. نعود يا شيخ عبد العزيز الى الموضوع الرئيسي لسورة القصص. آآ كمدخل يعني في هذا اللقاء تفضل. آآ لو تأملنا سورة القصص نعم وحاولنا ان نستخلص منها يعني موضوعا محددا يعني قد يكون هو روح السورة. السورة نفسها نجد انها - 00:21:26

يعني غالبا في التمكين. التمكين. التمكين. المستضعفين. جميل. اه الذين طبعا المستضعفين الذين هم على الحق. جميل. اذا صبروا وكانوا موقنين فانهم باذن الله عز وجل اه يمكنون. لذلك قال العلامة الشنقيطي رحمه الله تعالى في قوله تعالى ونمكن لهم - 00:21:46

الارض اه ونجعلهم ائمة. قال في هذه السورة لم يبينوا اه سبب جعلهم ائمة وبينه في سورة السجدة في قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون لما صبروا يوقنوا. فلذلك هذه السورة كما قلت فيها براعة استهلال عظيمة جدا. قال الله عز وجل نثلو عليكم النبي موسى - 00:22:06

الحق ثم لخص القصة في ثلاث ايات. ايوه. ان فرعون علا في الارض وجعلها لها شيئا يستضعف طائفة منهم. يذبح ابنائهم ويستحي نسائهم انه كان من المفسدين جميل ونريد ان نمّن على الذين استضيفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض - 00:22:26

جميل. ونوري فرعون ونوا هاما وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. الله ثلاث ثلاث ايات فيها الخلاصة. الخلاصة. ثم بدأ بالتفسير. الله اكبر. وتأملت وهذه القصة مهم ليست لا يراد منها مجرد التسلية وتزجية الوقت وانما فيها ايات وعبر عظيمة جدا. كسائر قصص القرآن؟ كسائر قصص القرآن - 00:22:46

ولذلك تجد آآ تعقيبيها بما يوحي بارادة العموم. جميل. والعدول في بعض الالفاظ من مثل المبني والمعلوم الى المبني المجهول. هم. آآ

لغرض ارادتنا. هنا قال تعالى آآ ان فرعون اعلی في الارض وجعل اهلها شيعة اي طوائف. جميل. يعني فرق - [00:23:06](#)
مبدأ طبقية. صحيح. فرقة طوائف مستضعفة. طبقة كادحة. ايه. طوائف ممكنة. يظلمون من تحتهم من تحتهم ايه وهذا عاقبته
وخيمة وخيمة وانه آآ يعني كما قال آآ ابن خلدون وهو استقرأ تاريخ استقرائي - [00:23:26](#)

يعني اه طويل مسعف قال وعقد فصل في مقدمته قال فصل بان الظلم مودن بخراب وخراب العمران الله اكبر وزوال البلدان الله
العظيم. واستدل بمثل هذه الايات القرآنية نعم. جميل. قال تعالى استضعفوا الاية الاولى وجعلها شيئا يستضعف طائفة منهم. اه في
الاية - [00:23:46](#)

قال ونريد ان نمّن على الذين ستضعفون. ايه جميل. جميل. وهذا يستفيد منها المستضعفين ايضا من غير بني اسرائيل هؤلاء. طيب
اه يعني اذا كنا نقول ان سورة القصص هي عن التمكين للمؤمنين والصابرين والمجاهدين. جاءت بعدها سورة العنكبوت. فتحدثت عن
موضوع في اولها - [00:24:06](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فما هو الموضوع برأيك؟ سورة العنكبوت وش علاقته بسورة القصص الذي
يظهر ان صورة العنكبوت هي في الفتنة والابتلاء. جميل. يعني موضوعها في اوله وفي اخره وفي ايضا في اثناء ما ذكر - [00:24:26](#)
عز وجل آآ عن موضوع الابتلاء النجاح منها الابتلاء النجاح آآ من آآ يعني ما يراد من المؤمن من عندما يبتلى من الصبر ومن الترتيب
يعني بين سورة القصص سورة العنكبوت - [00:24:43](#)

لعله والله اعلم ان لما كانت سورة القصص في التمكين وايش رابت النفوس للتمكين؟ اها جاء الحديث؟ جاء الحديث عن بين ان
التمكين لا يكون الا على الابتلاء. الابتلاء. ولذلك حتى في ايات اخرى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - [00:25:03](#)
ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول التابع؟ قال لا حتى يقول الرسول نفسه والذين
امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. فعلا يعني هذه مناسبة آآ دقيقة وجميلة فعلا يعني. حتى نقل شيخ الاسلام عن
الشافعي رحمه - [00:25:23](#)

الله تعالى انه سئل سئل الشافعي اها ايها افضل للعبد ان يمكن او يبتلى؟ فقال لا يمكن حتى يبتلى جميل واذكر كلمة جميلة يقول آآ
ابن تيمية يقول الصبر واليقين تنال الامامة في الدين. اشارة الى الاية التي ذكرتها في سورة القصص في قوله - [00:25:43](#)
وتعالى آآ وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. يعني لابد من الصبر واليقين والصبر لا يكون الا على ابتلاء
اللي ذكرته. نلاحظ في سورة القصص ايضا ذكر بعض الدقائق. جميل. اه اللطيفة التي ربما لو اراد انسان - [00:26:03](#)
من يتكلم يذكر قصة او يقص قصة لا اغفلها يعني ولم ير لها. اي يعني فائدة. لكن الله عز وجل ذكرها تنبيهاً للمؤمنين. وهي مثل
ايش؟ مثلاً قوله ولما توجهت القاء المدينة قال عسى ربي قال عسى ان يهديني ربي سواء السبيل هذا الدعاء آآ له شأن عظيم -
[00:26:23](#)

قال ابن عباس توجه موسى نحو مديب ولم يكن له علم بالطريق الا حسن ظنه بربه. الله اكبر. ما يعرف الطريق ولا يعرف خائف
يتقرب وخرج منها. ومسافة اذكر يا شيخ عبد العزيز انا يعني رجعت وحاولت اني احسب واقرب المسافة التي مشاها موسى عليه
الصلاة والسلام عندما - [00:26:43](#)

ما خرج من مصر الى مدين فوجدتها تقارب الالف كيلو متر. مشاها خائف وعلى رجله ولا يعرف الطريق ولا يعرف ما ليس معه الا كما
تفضلت حسن ظنه بربه. وكذلك لما سقى الفتاتين نعم. قال فتولى الى الظل وقال ربياني فقير فجاءته - [00:27:03](#)
الله اكبر. مباشرة. الفرج. الدعاء يعني وتعلق القلب بالله عز وجل. من اعظم اسباب التوفيق. الله اكبر. اعظم اسباب التوفيق في قوله
في قصة موسى هنا عليه الصلاة والسلام وآآ يعني ما دار بينه وبين آآ الرجل وهنا مناسبة يا شيخ - [00:27:23](#)
فعبدالعزیز يعني كثير من الناس يسأل من هو ابو الفتاتين؟ الذي يعني استقبل موسى والذي اكرمه وزوجه واحدى بناته بعض كتب
التفسير تقول انه شعيب عليه السلام وبعض كتب التفسير ترجح انه ليس شعيب. ويقولون المدة بين موسى وبين شعيب يعني مدة -
[00:27:43](#)

كبيرة جدا وموسى لم يدرك شعيب. يعني ايضا هناك قضايا وهي قضية الاستنباط من قصة موسى في هذه القصة بالذات يعني. ودي انك سلط الضوء على قضية شعيب هذي وش رأيك انت فيها؟ ترى ظاهر القرآن مم والله تعالى اعلم يدل على ان قصة موسى بعد قصة بعد شعيب - [00:28:03](#)

اه بزم. ايوا. ذلك ان الله عز وجل اه ذكر لما ذكر ايوه. اه قال اه الله عز وجل في قصة شعيب قال وما قوم لوط منكم ببعيد؟ ببعيد. قصة شعيب. ولوط كان معاصر لابراهيم عليه الصلاة والسلام. صحيح؟ هذا يدل على انهم قريب - [00:28:23](#)

يعني لذلك الايات فيها والعظة قريبة. ايوه جدا. هذا طبعا على القول وموسى بعده بزم. لذلك يعني العلماء طبعا هذه ليس فيها نص في اسم الصح ابو المرتين لذلك قال ابن كثير لو كان هو الشعيب لكان لاوشك القرآن ان ينص على ذلك - [00:28:43](#)
جميل جدا. ايه. اه في الحقيقة تأتي مثل اسئلة مثل قوله سبحانه وتعالى هنا اه قالت يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. آآ قال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين. وش المقابل يا عم؟ ايه. قال على ان - [00:29:03](#)

ثمانى حجج تشتغل عندي ثمان سنوات فاستنبط منها من يستنبط مثل هذه القصة قال يجوز ان يكون المهر اجرة يعني ما يكون نقود لكن تشتغل عندي ثمان سنوات هذا مهر بنتي. هم. فمثل هذه القصة نريد ان نتحدث عنها يا دكتور يا شيخ عبد العزيز بعد الفاصل. نستأذنك ونستأذن الاخوة المشاهدين - [00:29:23](#)

لدينا تعريف بكتاب هذه الحلقة ثم نعود اليكم فانظرونا تفسير القرآن العظيم المشهور بتفسير ابن كثير مؤلف هذا التفسير هو العلامة اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة سبعمائة واربعة وسبعين للهجرة - [00:29:43](#)
وقد رزق تفسيره هذا قبولاً واسعاً عند العلماء قديماً وحديثاً وحظي بعنايتهم منذ الفه مؤلفه حتى اليوم ويعتبر تفسير ابن كثير من اهم تفاسير المحدثين لاعتبارات متعددة منها كثرة المصادر التي ذكرها من كتب التفسير والحديث والاكثار من النقل عنها - [00:30:17](#)

ذكر المواضع المتعددة للحديث الواحد في الكتاب الواحد وعدم الاكتفاء بحديث او اثنين بيان درجة الحديث وذكر الثقات والضعفاء والمجاهيل من الرواة على ضوء ما قاله علماء الجرح والتعديل تحذير ابن كثير المتكرر من الاسرائيليات والروايات المضطربة في التفسير والحديث ونقده لها - [00:30:42](#)

تأخره زمنيا حيث عاش في القرن الثامن الهجري مما وفر له عددا هائلا من المصادر والمراجع. وقد صدر الكتاب في خمسة عشر مجلدا من مكتبة اولاد الشيخ بالقاهرة عام الف واربعمئة واثنى عشر للهجرة - [00:31:07](#)

لتحقيق مصطفى السيد محمد وزملاؤه الاربعة. كما طبعته بنفس التحقيق دار عالم الكتب بالرياض. ووزارة الشؤون السعودية وهو تفسير مطول جدير بالافتناء والقراءة وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة - [00:31:25](#)

ذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى في برنامجكم التفسير المباشر. وحديثنا اليوم مع ضيفنا الشيخ عبد العزيز الداخل عن الجزء العشرين واجزاء القرآن الكريم - [00:31:51](#)

لا يزال حديثنا يا شيخ عبد العزيز عن قصة موسى عليه الصلاة والسلام في سورة القصص والتي سميت سورة القصص لانها آآ تحدثت بتفصيل عن قصة موسى عليه الصلاة والسلام. وكنت ذكرت لك - [00:32:09](#)

يعني قضية اه يعني اه ان كثير من المفسرين ومن الفقهاء ايضا استنبط من هذه السورة او من هذه القصة كثير من الاحكام الفقهية كالتي ذكرتها ان يكون المهر اجارة. هم. اه ويذكرون قضية اه الشرع شرع من قبلنا. اه قبل ان ناخذ الجواب يا شيخ عبد العزيز تأذني اه. اتصال من الاخ ابو احمد من السعودية. تفضل - [00:32:19](#)

يا ابو احمد حياكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا شيخ عبد الرحمن. حياكم الله يا هلا ظاهر مع قدرك. اه سؤال يا شيخ في قول الله سبحانه وتعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادتك الى معاد. في سورة القصص اية خمسة وثمانين - [00:32:39](#)

نعم. يعني هذا التعبير كانه الوحيد في القرآن ان الذي فرض عليك القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. احسنت فما معنى هنا

اه قوله ان الذي فرض عليك القرآن. احسنت. السؤال الثاني يا شيخ في قوله تعالى - [00:32:59](#)
اللهم صلي على محمد لعلي لو تذكرت كنت مجهز يا شيخ ونسيت. طيب لا بأس. شكرا يا ابو احمد. اه معنا الاخت ام عبد العزيز من
السعودية تفضلي يا ام عبد العزيز. السلام عليكم ورحمة الله. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اه لو سمحت اه عندي اه سؤال -

[00:33:19](#)

قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة. اها. هذا في الدنيا ام في الآخرة؟ جميل. وايضا سؤال اخر فامن له لوط وقال اني مهاجرة
الى ربي وهناك وقف لازم. والمعروف يعني الوقت اللازم يجب الوقوف آا اذا وصل نقدا للمعنى. زين. فما المعنى الذي - [00:33:39](#)
اذا وصلنا. طيب. اه هناك انطلاقة. تفضلي. في قصة اه في قصة لوط اه ثم كان جواب قومي. طيب في سورة النملة. في في قصة اه
لوط اه فما كان جواب قومه وفي آيات اخرى - [00:33:59](#)

وما كان آا ايضا آا قوله تعالى لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا وفي آيات اخرى لقد وعدنا نحن واباؤنا ما هذا؟ ايوة. ولو سمحتوا تنصحنوا
في كتاب اه اه للمتشابهات. جيد - [00:34:19](#)

متشابهات اللفظية ولا المعنوية؟ لا المتشابهات اللفظية جيد للحفاظ يعني هم؟ يعني المتشابه اللفظي هذا يستفيد منه الحافظ حتى
لا اضرب عليه الآيات والمتشابه جيد وطريقة لمراجعة القرآن لو سمحتوا طيب باذن الله شكرا جزيلا لك. اه نعود - [00:34:39](#)
ابو الشيخ عبد العزيز الى ما ذكرته لك في قضية الاستنباط من قصة موسى عليه السلام ما يتعلق قضية الشرع من كان قبل آا
الجمهور العلماء على جواز ان يكون المهر بالايجارة خالف في ذلك المالكية قال الامام مالك لا يصح عندنا ان يكون المهر اجارة ايوه آا
وهذي - [00:34:59](#)

شرع من كان قبلنا آا الاصل فيه انه شرعا لنا ما لم يأتي في شرعنا ما يخالفه ما يخالفه وهذا في آا يعني آا طويل في
الاصول فقط. لكن هذا من حيث الاصل. ان ان شرع من قبلنا شرع لنا. شرعا لنا في شرعنا ما يخالفه. ما - [00:35:19](#)
فاذا ورد في الشرع لانه هو على ثلاث مراتب ان يرد في شرعنا ما يؤكد هذا شرع ولا لا؟ شرعا لنا لانه استفاد الحكم منه الشرع لا لا
ان يرد في شرعنا اه ما يخالفه مهم فهذا - [00:35:39](#)

آا باجماع انه آا منسوخ ومخالف. جيد. يعني لازم ان يسكت عنه. يعني تكون القضية في لا يكون هناك دليل في المسألة الا شرعا ومن
قبلنا. ايوة. وهذا نادر في مسائل الاحكام ان تجد مسألة لا يوجد فيها دليل ولا اثر عن صحابي. ايه مسائل الفقه. انا سعيد. لكن -

[00:35:54](#)

تقرير المسألة. ايه. يذكر هذا. اذكر كان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في شرح الورقات من ضمن عملياته. ايه. ذكر آا ذكرنا في
قضية نسخ القرآن بالسنة وهل يمكن ان تنسخ ايه السنة القرآن؟ ايه فذكر كلام طويل ثم لما قرر انه جوازه - [00:36:14](#)
يعني من جهة عقلك ان السنة يجوز ان تنسخ قال لكن ولا اعرف له مثال اصلا لا اعرف له مثال جميل جميل طيب معنا الاخ عبد
الرحمن من السعودية تفضل يا شيخ عبد الرحمن. ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله. اسأل الله ان يذيقنا واياكم حلاوة القرآن.
اللهم امين. امين. وان - [00:36:34](#)

يرزقنا واياكم العيش مع كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى. امين. اقول يا شيخ الله يقول في سورة مريم اذا تتلى عليهم آيات
الرحمن خروا سجدا وش معنى يا شيخ؟ وبكيا. وبكيا نحن نسجد - [00:36:54](#)

طيب يا شيخ كيف يحصل البكاء؟ الله اكبر. نحن لسنا سددنا لكن ما بكينا يا شيخ بماذا يا شيخنا نبكي؟ وقد تمر علينا آيات تهز
الجال لكن ما نبكي ليه ليش يعني ما هو مسلم تكفى يا شيخ عطنا شي يرقق القلوب وانا اذكر يا شيخ مقولة لابن القيم رحمه الله
تعالى يقول اطلب قلبك في - [00:37:11](#)

ثلاث مواطن ذكر منها اطلب قلبك في القرآن. فان وجدته والا اسأل ربك ان يمن عليك بقلب فانه لا قلب لك. الله اسأل ربي ان يذيقنا
واياكم حلاوة القرآن. يا رب اللهم امين. استودعكم الله. معنا الاخ ابو عبد الرحمن من السعودية ايضا. تفضل يا ابو عبد الرحمن -

[00:37:31](#)

انا لا ابو عبدالرحمن سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. مساكم الله بالخير. يا مرحبا بك. الله يوفقنا واياكم لقيام ليلة القدر. امين
امين لي سؤال باختصار سبحانه مبشر العبادة. وذلك الفوز الكبير هذا بسورة. ذلك الفوز العظيم. ايوه. وفي اخرى - [00:37:52](#)
ذلك الفوز المبين. هل ثمة فرق بين هذه الالفاظ ام انها بمعنى واحد؟ ايوا. وشكرا. جميل جميل شكرا آآ الحقيقة اسئلة جميلة الله
يكتب اجرکم جميعا. نعود يا شيخ لقضية قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع عمه - [00:38:12](#)
مع عمي هي لان الحقيقة يعني فعلا كما تفضلت انا بعد ما تأملت في مواضع كثيرة ثبت انه ليس شعيب. عليه الصلاة والسلام مع انه
تحمس بعض المفسرين هم. الى القول بان شعيب عليه الصلاة والسلام لاسباب كثيرة لكن الذي يترجح والله اعلم انه ليس شعيب. عم
موسى عليه الصلاة والسلام. اه ان - [00:38:32](#)

يعني مثل هذه الاستنباطات ان تكون الاجارة المهر. هم. ان يكون اجارة. اه واظن هذه يعني قد تكون هي يعني ابرز الاحكام التي
استنبطت من هذا قصة. ايه. يعني احكام فقهية. تقية. نعم. لكن هناك يعني طبعا فوائد كثيرة في اداب اه كثيرة مثل الحياة ومثل اه -
[00:38:52](#)
بر موسى عليه الصلاة والسلام يعني هو تسمى لهم وهو لا يعرفه الاخلاق نعم الوفاء بالعهد ونحو ذلك اي نعم نعم طيب ابشر يا ابو
احمد آآ يبدو ان اذكر ابو احمد السؤال الثاني. طيب. السؤال. تفضل يا ابو احمد. الو. تفضل حياك الله. السلام عليكم. السلام. في قوله
- [00:39:12](#)

الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت ايوة وقال انما اتخذت من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ايوه. اية خمسة
وعشرين. نعم الاية هنا تبين ان هناك مودة بين المشرك والصنم والالهة التي يعبدها. ايوة. احيانا الالهة تكون لا لا حس لها يعني تكون
حجر او شجر - [00:39:32](#)
احسنت. فكيف جعل لها هذا المعنى المعنوي اللي هو المودة يا شيخ؟ نعم نعم. الله يرفع قدرك. شكرا شكرا لك بارك الله فيك. الاخ
معنا متصل اخر؟ ابو فواز تفضل يا ابو فواز. السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. بسأل عن الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
اي اي - [00:39:52](#)

ما تدعو ايوة فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا نعم وجزاكم الله خير. تريد معنا الاية يا ابو
فواز؟ نعم. ابشر الله يجزاكم خير. حياكم الله. اه نعود يا شيخ عبد العزيز. طيب انا متصل اخر - [00:40:12](#)
معذرة تفضل الاخت سارة من السعودية تفضلي يا اخت سارة الو ايوا تفضلي آآ مساء الخير السلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام
ورحمة الله. اه اول شي بنهنك ونهنئ جميع المسلمين والمؤمنين بشهر رمضان المبارك. بارك الله فيك. اود ان اسألکم - [00:40:32](#)
سألين من فضلكم السؤال الاول لقد بحثت كثيرا بدين الاسلام بسنين عمري ولكن لم اتوفق بمعرفة متى ابتدأنا بصلاتنا الخمس؟
الصلوات الخمس متى بدأت؟ اه وتحديد الوقت من فضلك والمكان لو سمحتم اعلم ان الحكم تنزل على رسول الله صلى الله عليه
واله - [00:40:52](#)

بليلة اسراء متى كان ابتداء صلاتنا ومتى ابتدأ حكم صيامنا باي واي زمن واي بلد لو سمحت. الله معكن لانتم اللي الجواب منكن.
شكرا شكرا يا اخت سارة تسمعين الجواب ان شاء الله. اه نعود للاسئلة يا شيخ عبد العزيز حتى لا يعني تظيع الاوقات او الوقت لا
يذهب علينا. الاخ ابو احمد يسأل سؤال في سورة اه القصص في اخر - [00:41:22](#)
وهي قوله سبحانه وتعالى مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي فرض عليك القرآن مم لرادك الى ما عاد الى ما عاد. يسأل يقول
آآ ما المقصود بفرضه هنا لماذا دائما يقول ان الذي انزل عليك القرآن؟ هنا يقول ان الذي فرض عليك القرآن. نعم. فما توجيهها؟ آآ هذا
بالنسبة هذا يفهم من سياق معنى السورة - [00:41:52](#)

مقصودها فكما ان الله عز وجل ذكر له تمكين موسى عليه السلام ايوة بعد ان كان مستضعفا وكان بنو اسرائيل مستضعفون كذلك كان
النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وكان ايضا المسلمون المستضعفون. فبين لهم في البشارة بقصة موسى عليه السلام ان الله عز
وجل اهل - [00:42:12](#)

لك عدوهم نعم وممكنهم في الارض. فكذلك الذي فرض عليك القرآن من غير اختيار منك. نعم. فهو الزام من الله عز وجل. نعم. للنبي صلى الله عليه وسلم بغير اختيار منه لم يختار ان ينزل عليه القرآن اللهم صلي بل هو اصطفاء واختيار والزام ايضا من الله عز وجل نرى ردك الى معاد ولذلك اختلف العلماء في آآ معاد - [00:42:32](#)

واجمعوا على ان معاد التنكير فيها للتفخيم لذلك قال الفراء هو معادن والله واي معادن يقصد بها ايه فبعضهم قال عاد آآ الى آآ مكة الى الجنة وهذا قول الجمهور وآآ في صحيح البخاري عن ابن عباس ان معاد مكة ايوة علقه على ابن - [00:42:52](#)
ان المراد ميعاد مكة وفي على كلا القولين فان الله عز وجل سيمكنه جميل جميل يعني سيمكن اولاً بالعودة الى مكة فاتحاً منتصراً آآ وهم آآ اذلاء محتكرون. جميل. وله المعاد العظيم آآ يوم القيامة. هو يعني - [00:43:12](#)

تصبح معنى الآية ان الذي فرض عليك القرآن ان الذي انزل عليك القرآن وفرض عليك تبليغه. هم. لردك الى معاد. نعم. وهذا يعني ننبه الاخ ابو احمد ان هذا ما يسمى عند العلماء بالتظمين ان يعبر بلفظة واحدة وتظمن معنيين او اكثر. فتدل عليهما. اه ايضاً يقول اه في الآية الخامسة والعشرين من سورة - [00:43:32](#)

العنكبوت وهي قول الله سبحانه وتعالى آآ وقال انما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً. فيقول يعني كيف يعني؟ يقول ذكر المودة بين المشركين وبين الهتهم التي يعبدونها في الدنيا - [00:43:52](#)

هذا احد المعنيين في مودة بينكم المودة بينكم تشمل اه مودة الاتباع والمتبوعين. ايوا. اه وايضا تشمل مودتهم لالهتهم هذا من من العقوبة من عقوبتهم في الدنيا انهم لما استحبوا العمى على الهدى واستحبوا الشرك على - [00:44:12](#)
توحيد؟ نعم. ابتلوا بان يحبب هذا الشرك كما قال الله عز وجل في اصحاب العجل. واشربوا العجل في قلوبكم. اشربوا في قلوبكم واشربوا في قلوبهم العجل. وقال ايضا اه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. لا حول ولا قوة الا بالله. والذين امنوا ابتلاء من الله. ابتلاء عقوبة. وكذلك كما قال وهذا يعني - [00:44:32](#)
يحسن التوقف عندها في قوله تعالى آآ ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زيننا لهم اعمالهم. الله اكبر. في آآ اول سورة النور. فهم يعلمون. فهم وقال في اخر بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمود بل هم هذي آيات عظيمة فلما لم يؤمنوا بالآخرة واتاهم العلم - [00:44:52](#)

الذي لا يشوبه شك. آيات بينات. فلم يؤمنوا وعوقبوا بالشك. لا حول ولا قوة الا بالله. عقوبة فصاروا عقوبة فصاروا مو في شك. في شك مريب وشك عظيم يترددون فيه هذا في جانب الاعتقاد. واما في جانب العمل فهم عنها - [00:45:13](#)
فهم منها عمون. لا حول ولا قوة الا بالله. بل هم منها عمود. جميل. اه هذا بالنسبة لاسئلة الاخ ابو احمد. الاخت ام عبدالعزيز اه سألت عدة اسئلة. قالت وترى الجبال تحسبها جامدة وهي - [00:45:33](#)

يمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء. تسأل هل هذا المرور للجبال هل هو في الدنيا ام في الآخرة برأيك؟ الصحيح ان انه في الآخرة والدليل عليها السياق اولاً جميل والثاني آآ السياق يا شيخ عبد العزيز احياناً بعض الاخوة المشاهدين لا يعرفون - [00:45:43](#)
المقصود بالسياق. ايه. يعني عندما نقول لهم يعني السياق يدل عليه. يقولون ما هو السياق؟ يقول الله عز وجل قبلها ويوم ينفخ في الصور. ايوه جميل. الى اخره في يوم ينفخ في الصور ففرع وثمانين من سورة النمل ويوم ينفخ في الصور ففرع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكلنا - [00:46:03](#)

وترى الجماع ثم يقول وترى الجبال تحسبها جامدة. نعم. اه وهي تمر مر السحاب. ايه. وهذا نظيره حتى في العطف بالواو اه في قوله تعالى في سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم اني زلزلت الساعة شيء عظيم. نعم. يوم ترون تذلل كل مرضعة - [00:46:23](#)
وتضع كل ذات حمل حملة حملة وترى الناس سكارى. جميل. وما هم بسكارى. كذلك الجبال يحسبها جامدة وهي تمر من يعني ترى ان الراجح انها في الآخرة. كذلك وايضاً دلالة القرآن في آيات اخرى وهي من تمر السماء والنور وتسير الجبال سيرا في قوله تعالى وسيرة الجبال فكانت سراباً آآ وبهذين الاستدلاليين استدلاً - [00:46:43](#)

الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله. جميل. هو المشكلة يا شيخ عبد العزيز ان كثير من الباحثين الان يذهب الى انها في الدنيا ويستدل بها على الاعجاز الجبال. فاذا قيل له هذه في الآخرة؟ قال لا. اه لكن الاستدلال بدلالة القرآن نفسه او لا؟ الاستدلال هو الواجب وهو الصحيح والاعجاز - [00:47:03](#)

العلمي محكوم وليس بحاكم. جميل. فلذلك اذا ورد فيه ما يخالف لغة العرب. واوجه الاستدلال الصحيح فانه يرد. وان استحسنه بعض الناس. جميل. اه تسأل ايضا الاخت ام اه عبد العزيز عن قوله تعالى فامن له لوط في سورة العنكبوت والاية السادسة والعشرين - [00:47:23](#)

قالت انه قال وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا المودة بينكم في الحياة الدنيا. الى ان قال فامن له لوط وقال اني مهاجر الى رب بانه هو العزيز الحكيم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب الى اخره. فتقول لماذا الوقف لازم على قوله فامن له لوط؟ هم. وقال اني مهاجر يا ربي - [00:47:43](#)

تقول لماذا يعني ما هو المعنى الخاطى الذي سيجرب على الوصل لو وصلنا؟ يعني وش المشكلة لو قلنا فامن له لوط وقال اني مهاجر يا ربي اما بالنسبة للوقوف وتحديد الوقف اللازم وعدمه فهي اجتهادات من العلماء. وعلى القول الذي اختاره بعض العلماء - [00:48:03](#)

يرجح الوقوف. جميل. فيمنع في بعضها. ايوه. ويوجب في بعضها الوقف. اه اجتهادا على ما ادى اليه اجتهاده في القول الراجح ديال ثماره. لذلك هذه العلامات والوقوف هي ليست متلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. في بعضها وردت. اي نعم. لكن هذه - [00:48:23](#)

الوقوف الكثيرة ليست كلها متلقاة بالاذى. فهي تابعة للمعنى. جميل. العلم فقال فامن له نور وقال اني مهاجر الى ربي آ طول الفصل بين ايمان لوط ايوه والهجرة لانه هاجر آ - [00:48:43](#)

ثم ذهب الى قرى سدوم رسولا الى الى قومه. ولم يكن منهم. ايه. كانه والله اعلم يا شيخ عبد العزيز انك اذا قلت فامن له لوط هذا ابراهيم طبعاً. هم. ثم تقف وقال اني مهاجر يا ربي. هذا ابراهيم ايضا. لكن لو وصلنا لفهم السامع انه لوطه الذي قال اني مهاجر من ربي - [00:49:01](#)

امن له لوط وقال اني مهاجم ربي اي لوط. هم. وهذا ليس المعنى. وان المعنى وقال ابراهيم. طيب اه قالت اه لوط في اول الجزء او الجزء الذي معنا فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم. تقول في بعض الايات وما كان جواب قومي. في بعضها فما كان جواب قومي - [00:49:21](#)

ما هو التوجيه؟ في الغالب مثل هذه الالفاظ يعني اختيار حرف على حرف اه ونحو هذا يراعى فيه غالبا من السياق. جميل. سياق الاية وقد يكون من باب التنويع. طيب. يعني يمكن ان يذكر يا شيخ عبد العزيز قضية ان الفاء عطف آ يدل على العطف السريع - [00:49:41](#)

التعقيب. مم. فكأننا نقول مثلا انهم لم يتركوا هناك مجالا لان يفهموا مباشرة. نعم. وانما ردوا مباشرة قوله. الوقت انتهى معنا يا فضيلة الشيخ عبد العزيز والحقيقة بقيت اسئلة للاخوة المشاهدين. اعدهم باذن الله تعالى ان يتم الجواب عنها في الحلقة القادمة باذن الله تعالى. ونعتذر للاخت سارة والاخوان ابو فواز. غدا ان شاء الله في اول الحلقة القادمة سوف - [00:50:01](#)

فنجيب على اسئلتهم. اه لا يسعني في نهاية هذا اللقاء ايها الاخوة المشاهدون الا ان اشكر الله سبحانه وتعالى الذي يسر هذا اللقاء. كما اشكر شيخنا وفضيلة ضيفنا في هذا - [00:50:21](#)

لقاء الشيخ عبدالعزيز الداخل المستشار بوزارة الشؤون الاسلامية ومدير معهد افاق التيسير الالكتروني على شبكة الانترنت وعضو ملتقى للتفسير على ما تفضل به في هذا اللقاء شكر الله لكم يا شيخ عبد العزيز. بارك وشكر الله لكم ايها الاخوة المشاهدون. غدا القاكم باذن الله. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:31](#)

وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا لا يأتونك - [00:50:52](#)